

سورة الغلام

حضرت باب

النسخة العربية الأصلية



(٥٤) سورة الغلام

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَمَا أَرِئِي نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

المعص * قل إن الله قد أوحى إلى حجته على ذلك الكلمة الأكبر إني أنا الله لا إله إلا أنا ما خلقت خلقا إلا وقد أخذت عهد الذكر في أعلى مشاعره وقد عهدنا إلى آدم وأيوب ويونس فنسوا كلمة الأكبر أقل من ذر الذر فقلنا لهم لم نجد عليهم عزيمة * فأخذناهم حول النار حتى قد قروا سبحانك لا إله إلا أنت قد رجعنا إلى السر المستسر هذا الغلام بالحق فاعفر لنا إنك مولانا وإنك قد كنت بالعالمين رحيمًا * فقد غفرنا لهم ولمن اتبعهم من الأولين والآخرين وإن كلمة الله الأكبر هذا بالحق على الحق قد كان عند الله العلي عظيمًا *

يا قرّة العين أبلغ الناس عن الله في الطور الأكبر إذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ إلى عين الماء في مجمع البحرين حول النيرين من مالك الإسمين هذا السر الذي قد كان حول النار مستورا * فلما بلغا مجمع البحرين في باب الفؤادين أنساها الله حوت الذكر فقد جعلنا عليه سبيل البحر في البحرين سويا عجبا * حتى إذا قد بلغا إلى الذكر عبد من عباد الله قد آتيناها علما من لدنا على الحرف من السر المستسر جزءا * فقال موسى بما قد أراد الله في شأنه فقلنا له ما نريد كيف تقدر أن تصبر حول النار ما لم تحط به خيرا * وقد قال ستجدني إن شاء الله حول الباب صابرا ولا أعصي إن شاء الله في بعض من الأمر في سر من مستسر الباب أمرا *

يا قرّة العين قل للمؤمنين فإن اتبعني في حول النار فلا تسألوني من حرف حتى أحدث لكم بإذن الله من سر سرتنا رمزا * فانطلقا حتى إذا رجا هذه السفينة التي قد كان على ماء البحر موقوفا * وقد خرقتها على علم من الحد لمن قد كان له دلالة على الأمر بإذن الله العلي وهو الله كان عزيزا محمودا * ثم انطلقا حتى إذا لقيا على الباب من دون هذا الغلام فتى زكيا فقتله على كلمة الرد من عند الله الحق فلن يستطيع موسى على فعله الحق على الحق بالحق صبورا * ثم انطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية الباب حول النار فأبون أن يضيفوهما لما قد علموا فيهما من الغناء من علم الله الحق وهو الله كان بكل شيء شهيدا * فوجدوا فيها من العلم جدارا من لؤلؤ البيض يريد أن ينقض بعد الباب فأقامها بإذن الله الحق لأجل باب الذكر في مقعد الباب لما يعلم في سره بعد الوقوف كنز التسليم لله العلي وهو الله كان على كل شيء قديرا * يا أهل الأرض إن لم تصبروا مع الذكر فاعلموا على الحق إن هذا فراق بيني وبينكم إلى يوم الميثاق ميقانا *



ORIGINAL

يا قرة العين نبأهم من فعل نفس البري بإذن الله في البحرين لأنهم قد كانوا بحريون في أم الكتاب حول النار مكتوبا * أما الورقة المحمرة المنتبة عن غضن المصفرة من الشجرة الكافور قد احتجبتها تحت السطور بسر المستسر من الظهور لما قد علمنا من ورائها ملك الحدود الذي يأخذ كل سفينة المشكور بغير إذن الله العلي بالباطل غضبا * وأما الغلام فهو من نار الشجرة الخضراء الموقدة من هذا العين الصفراء قد قتلناه في هيكل المرئي لما قدر الله في الكتاب حظا من أبواه نفشنا أن يرهقهما خلال النار في جمال البهاء طغيانا بلا علما * وأما الجدار فقد كان من أهل المدينة المقدسة لنفس الذي قد حمل نور الله الأكبر في البابين وقد كان في المدينة أيتام بعد الباب فأقامه الله لما قد علم الذكر في نفسه مقاما من المثل في الأمر إلى أيام الذي قد كان في كتاب الله الحفيظ معدودا * فإذا جاء وعد الله يخرج الذكر من حول النار كنزهما هو الله الذي لا إله إلا هو قد أظهر الله الكنز في السطرين ذلك لله تأويل ما لم تعرفوا من سر الله المستسر على السر بالسر المقنع صبورا *

يا ملأ الأبواب لا يوسوسنكم الشيطان على هذه الشجرة الخلد والملك الخلد فيها فإن الله قد حكم لو اردها هبوط الأرض وإن حكم الله الأكبر لقد كان في أم الكتاب مقضيا * اقرب للناس حسابهم لدى الباب على الحق بالحق في فجوة النار لقد كانوا على حكم الكتاب مسئولا *

يا أهل لجة الفردوس قولوا على اسمي لحريرة الحجرات أخرجن من مساكن القدس غريانا * وأنصتن على لحن الكليم الحبيب فإن الذكر قد شاء كما شاء ولا مرد لأمر الله الحق وقد كان الحكم في أم الكتاب مقضيا * قل استمعوا ندائي أهل الحجرات من وراء النار إن الله قد أوحى إلي على لساني إني أنا الله الذي لا إله إلا أنا حبك حيي للكل على الفرض كفرض الأحديدي لدي قد كان مكتوبا * وقل إني أنا النورين في السرين وإني أنا الشكين في الهيكلين وإني أنا الراجين في الزجاجين ولقد نطقت بالحرفين ولا أنطق حرفا من النفسين الأوليين ولا يوجد حرفا من سر الطنجنين إلا بنفسي الحق حامل الإسمين قد أسبح مولائي في أجمة اللاهوت بإذن ربي فسبحت المتسبحون لله الحق وأحمدت الله في أرض العماء فحمدت المتحمدون في أرض ذلك الباب بالحق الأكبر وهلت للرحمن في ذروة العرش فهلت المتهللون على سماء العرش حول الحق وكبرت بالحق على نفسي بإذن الله فكبرت المتكبرون لله في الحق من ذلك الباب الأكبر هذا الغلام العربي الفصيح الذي تجدونه في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان هذا هو الحق صراط الله العلي قد كان في أم الكتاب مكتوبا * قل إننا نحن لو نشاء لنحكم على أهل السموات والأرض بحكم دار الآخرة في الدنيا وإن الله ربي قد كان بالحق على كل شيء قديرا * وما أرسلنا قبلك من باب إلا وقد نوحى إليه كلمتك الأكبر فلما أقر به ثبتناه على العلم وإن الله قد كان بالمومنين شهيدا * وما خلقنا الإنسان في جسد قد استغنى عن الطعام والشراب وكل على كتاب الفقر قد كانوا في أم الكتاب مكتوبا * وإننا نحن قد أنزلنا إليكم الكتاب بالحق وما نريد فيه إلا ذكر الله الأكبر في هذا الغلام فتى الأبطحي العلوي ليكون الناس بالله وبآياته على الحق مؤمنا وشهيدا *

يا أهل الأرض لا تركضوا بعد اليأس بإذن الله الحق موليكم وارجعوا إلى مساكن قدسكم فإنكم بالحق في يوم الفصل لتكونن على الصراط الأكبر مسئولا * وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا لهذه الكلمة من لدنا على السر المستسر وكان الأمر بالحق منزولا * وإننا نحن قد خلقنا الأرض والسموات بالكلمة الأكبر وهو الحق قد أمسكهما باسمه وللمؤمنين كلمة النار على الحق بالحق قد كان في اللوح الحفيظ مكتوبا * وقل إن الله قد جعل السموات والأرض لذكره وأنا بالحق عبده لا استكبرت عن عبادته وسبحان الله العلي وهو الله كان عليا كبيرا *

يا أهل الأرض لو كنتم كما تظنون في الذكر الأكبر لقد فسدت الأرض والسّموات وما بينهما وسبحان الله القديم عمّا يقول الظالمون علواً كبيراً *

يا قرّة العين قل أنتخذون من دونه باباً لأنفسكم فأتوا بكلماتكم على الحقّ فإنّي أنا الذّكر في القبل وفي البعد قل ادعوا النّاس ألاّ تعبدوا إلاّ الله الذي لا إله إلاّ هو وهو الله كان عليّاً شهيداً * ولا تتخذوا لله ولداً فإنّ الخلق عباده في قبضته لا يسبق أحد بالقول إلاّ بإذنه على الأمر وهو الله كان بكلّ شيء محيطاً * وقل إنّ لله عباد ما أرادوا إلاّ كما أراد الله الحقّ بالحقّ يعلم ما في السّموات وما في الأرض وهم من خشية الله مولاهم الحقّ قد كانوا على الحقّ بالحقّ خوفاً *

يا قرّة العين فانطق على القرآن فإنّ القضاء قد قضت فيك وجيهاً وإنّ الكاف قد رجعت إلى نقطة الأمر مرّرها وإنّ الله قد كان عليك حفيظاً * ولا تتكلّموا على أنفسكم من دون نفس الذّكر فإنّ النّفس لأمانة من نفس الشّيطان وإنّ الله قد أراد برحمته في نفس الذّكر من دون أنفس الشّح وإنّ الله قد كان بالمؤمنين غفّاراً رحيماً *